



# مسار إعادة العلاقات بين الإمارات والنظام السوري

إعداد: خالد التركاوي  
باحث رئيسي في مركز جسور للدراسات

تقرير تحليلي

تشرين الثاني / نوفمبر 2022

جسور للدراسات  
JUSOOR FOR STUDIES





مؤسسة بحثية مستقلة، ومركز تفكير متخصص في إدارة المعلومات وإعداد الدراسات والأبحاث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما يهتم بالأنشطة والفعاليات والتدريب لصناعة التأثير المتبادل بين المسؤولين وصناع القرار وكافة دوائر التأثير والرأي على المستوي المحلي والإقليمي والدولي، في كافة تخصصات الدولة وقطاعات التنمية المتصلة بالشأن السوري، للمساعدة في الوصول للأهداف والاستراتيجيات من خلال المعطيات والأفكار والتوصيات بشكل مهني واقعي دقيق.

## المحتويات

4	مقدمة:
4	أولاً: العلاقات السياسية بين عامي 2018 و2022
6	ثانياً: العلاقات الاقتصادية بين عامي 2018 و2022
9	ثالثاً: لقاءات متنوعة بين عامي 2018 و2022
11	رابعاً: عوامل خارجية مؤثرة في زيادة التواصل بين الطرفين
12	خامساً: الآثار التي خلفتها الزيارات المتبادلة
13	خُلاصة:



## مقدمة:

قبل 4 سنوات، وتحديداً في 27 كانون الأول/ ديسمبر 2018، كانت الإمارات قد أعادت افتتاح سفارتها في دمشق، كإعلان رسمي عن تطبيع العلاقات مع النظام السوري بعد انقطاع دام أكثر من 6 سنوات. وتحسّن العلاقات بين الطرفين بدأً أصلاً منتصف عام 2018؛ حينما انتقدت الإمارات استمرار تعليق عضوية سورية في الجامعة العربية.

لكنّ مستوى العلاقات بين الطرفين لم يرتفع حتى أواخر عام 2019 حيث زادت الزيارات واللقاءات المشتركة بين مسؤولي النظام ونظرائهم الإماراتيين، وكانت على مستويات عديدة رسمية وغير رسمية، كان أبرزها زيارة بشار الأسد للإمارات.

ويُعتبر عام 2022 أكثر الأعوام التي شهدت فيه علاقات الطرفين زيارات ولقاءات متبادلة ومتنوعة، بعدما تجاوزت 15 مناسبة سياسية واقتصادية ورياضية حتى نهاية أيلول/ سبتمبر.

ويُحاول هذا التقرير تغطية مسار العلاقات بين دمشق وأبو ظبي بعد مُضيّ 4 سنوات على استئنافها، فيما يغطي أبرز الزيارات المتبادلة ونتائجها بشكل منفرد أو ضمن سياقها الكلي وأهدافها. وتم الاعتماد على معدّل اللقاءات والزيارات المتبادلة بين الطرفين كمتحوّل رئيسي تابع لمتحولات أخرى أكثر استقلالاً، أي التطبيع بين إسرائيل والإمارات والتقارب بين الأخيرة وتركيا والعقوبات الغربية على النظام.

ثم خلاص التقرير إلى مجموعة من النتائج حول أثر اللقاءات والتواصلات المتبادلة على مسار تطبيع العلاقات بين الطرفين.

## أولاً: العلاقات السياسية بين عاميّ 2018 و2022

لعلّ أبرز اللقاءات التي حصلت بين الطرفين تمثلت في زيارة وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد إلى دمشق في أكتوبر/ تشرين الثاني 2021، حيث تم استقباله من بشار الأسد نفسه، ولاقت الزيارة ترحيباً من روسيا وإيران، و تمثلت أول محاولة فعلية لفكّ القيود المفروضة على النظام، الذي اعتبرها تجاوزاً للأزمة بل انتهاء لها.

بعد ذلك سرعان ما توجّه بشار الأسد نحو الإمارات في زيارة بدت وديّة أكثر منها رسمية، وفُسّرت حالة كسر الجمود والتطوّر الملحوظ في العلاقات بين الطرفين.

سياسياً، تبادل الطرفان زيارات ولقاءات وبرقيات رسمية في مناسبات عديدة بين عاميّ 2018 و2022 كما هو موضح في الجدول أدناه:

## أبرز المناسبات السياسية بين النظام السوري والإمارات

المكان	تاريخ المناسبة	طبيعة المناسبة	الأهداف المعلنة	عنوان المناسبة
سفارة الإمارات في دمشق	16.05.2022	اجتماعية	تعزية	برقية بوفاة خليفة بن زايد من قبل وفود رسمية وغير رسمية
—	14.05.2022	سياسية	تهنئة بتسلم الحكم	برقية لمحمد بن زايد من بشار الأسد
—	02.05.2022	سياسية	تهنئة بمناسبة عيد الفطر	برقية من رئيس دولة الإمارات لبشار الأسد
الإمارات	18.03.2022	سياسية	تشاور وتنسيق	زيارة بشار الأسد للقاء محمد بن زايد
دمشق	09.11.2021	سياسية	تعزيز التعاون	زيارة عبد الله بن زايد إلى سورية
—	17.04.2021	سياسية	تهنئة بعيد الجلاء	برقية من حاكم دبي ورئيس الدولة لبشار الأسد
دمشق	27.12.2018	سياسية	إعادة العلاقات	افتتاح سفارة الإمارات من جديد

مع نهاية 2022، يبدو أن العلاقات "الإماراتية - السورية" كانت جيدة بالمجمل منذ بدء مسار التطبيع، حيث تم إعادة افتتاح السفارة الإماراتية في دمشق، وأصبحت أبو ظبي تشكل مجالاً لتحرك موظفي النظام من الطبقات الإدارية العليا؛ لإجراء لقاءات مع مسؤولين من دول مختلفة. وتم تتويج مسار العلاقات بزيارة وزير الخارجية الإماراتي لسورية، وزيارة بشار الأسد للإمارات<sup>1</sup>، وهو ما يخول الإمارات للاستثمار في العلاقة مع النظام السوري على حساب أطراف دولية أخرى بما فيها إيران وروسيا، حيث يمكن أن تلعب بذلك دور وساطة بين النظام وقوى إقليمية أو عالمية في المستقبل.

### ثانياً: العلاقات الاقتصادية بين عامي 2018 و2022

حظي الجانب الاقتصادي باهتمام أكبر من قبل النظام السوري والإمارات، التي قامت بتسهيل أعمال الشركات والأفراد السوريين، كما سمحت لهم بممارسة عمليات التحويل، وزادت التفاعلات الاقتصادية بين الطرفين، وأكثرها تأثيراً تمثل في إقامة جناح لحكومة النظام في معرض "دبي - إكسبو"؛ ورغم أن الجناح بدا تقليدياً للغاية، إلا أن الوفود العالمية التي زارت المعرض اطلعت على وجهة نظره حول الوضع في سورية، كما زارت عدة وفود رسمية من بلدان عدة الجناح السوري وأقامت لقاءات معهم، أي أن المعرض سمح للسوريين بعقد لقاءات ما كانوا ليحصلوا عليها في دمشق.

كذلك تم تبادل الزيارات من قبل رجال أعمال ووزراء، وأصبحت الإمارات وجهة للوزراء في حكومة النظام في سبيل ما يسمونه تمتين العلاقات وتطويرها.

<sup>1</sup> بشار الأسد في زيارة تاريخية لدولة الإمارات العربية، "بي بي سي عربية"، 19/3/2022، [الرابط](#).

## أبرز المناسبات الاقتصادية بين النظام السوري والإمارات

عنوان المناسبة	المكان	تاريخ المناسبة	طبيعة المناسبة	الأهداف المعلنة
لقاء وزراء النفط الإماراتي والسوري في موسكو	روسيا	14.10.2021	اقتصاد	تعزيز التعاون
زيارة وزير الاقتصاد السوري للإمارات	الإمارات	04.10.2021	اقتصاد	استعراض قانون الاستثمار السوري الجديد
لقاء وزير الموارد المائية السوري ووزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي	الإمارات	23.09.2021	اقتصاد	الإمارات تعلن عن استعداد لدعم منظومة المياه
مشاركة وفد من غرفة التجارة السورية في اجتماع اتحاد الغرف العربية	الإمارات	09.06.2019	اقتصاد	اجتماع رسمي دوري
لقاء بين وفد رجال أعمال سوري وغرفة تجارة وصناعة الإمارات	الإمارات	13.09.2019	اقتصاد	تعزيز التعاون
لقاء بين مدير عام شركة الإمارات للتطوير ومحافظ دمشق	دمشق	07.08.2018	اقتصاد	زيارة شركة شام القابضة وبحث التعاون المشترك



## أبرز المناسبات الاقتصادية بين النظام السوري والإمارات

المكان	التاريخ	طبيعة المناسبة	الأهداف المعلنة
لقاء وزيريه التعليم الإماراتيه والسوريه	20.09.2022	تعليم	مجالات التعاون التربويه
لقاء وزير الاقتصاد السوريه مع القائم بالأعمال الإماراتيه وسفير البحرين ورئيس غرفة تجارة الأردن	08.08.2022	اقتصادي	بحث آليه العمل المشترك فيه مجال الاستثمار
زيارة مسؤولين من الهلال الأحمر الإماراتيه للاذقيه	12.05.2022	إنساني	توزيع مساعدات من قبل الهلال الأحمر الإماراتيه
لقاء القائم بأعمال السفارة الإماراتيه مع وزير الإدارة المحليه السوريه	14.04.2022	اقتصادي	سبل تطوير البنية التحتية
مشاركة النظام السوريه فيه "إكسبو - دبيه"	30.03.2022	اقتصادي	ترويج للاستثمار فيه سوريه
مشاركة وزير الإدارة المحليه ووزيره التنمية الإدارية السوريه فيه أسبوع المناخ	27.03.2022	بيئيه	اجتماع رسميه
لقاء وزير الاقتصاد السوريه بنظيره الإماراتيه	11.12.2022	اقتصاد	لقاء مع سوريين وإماراتيين فيه سبل الاستثمار فيه سوريه



مع نهاية 2022، بات واضحاً أنّ رجال الأعمال المحسوبين على النظام، وكذلك الشركات السورية العاملة في سورية، استطاعوا الاستفادة من الإمارات في مجال استيراد السلع التي مُنعت من الحصول عليها من أي مكان آخر، خاصة في مجال التكنولوجيا والتقنيات.

حتى الوقت الراهن، ما تزال مُعدّات أمريكية متطورة تُباع في دمشق، كأجهزة الآيفون (Iphone)<sup>2</sup>، وأجهزة الحاسوب من نوع آبل (Apple Mac)، إضافة لأجهزة اتصالات أوروبية الصنع، وكلها تأتي من الإمارات عبر شركات لديها أفرع أو موردين في الإمارات.

من جانب آخر، يُلاحظ أنّ الإمارات استطاعت مدّ النظام بمبالغ مالية كبيرة بالقطع الأجنبي، عن طريق عمليات التصدير التي كانت تحصل عبر الإمارات، ويُتوقع أنّ ما بين 700 مليون إلى مليار دولار أمريكي تتدفق سنوياً على النظام من خلال مبيعات سورية تحصل عبر الإمارات<sup>3</sup>.

كما سهلت الإمارات أنشطة السوريين الراغبين بالتنقل من وإلى سورية، ومنحت كثيراً منهم تسهيلات عمل تجارية وسياحية عبر الإقامة الذهبية<sup>4</sup>، في سبيل تخفيف الضغط على النظام. وحالياً، تعمل في الإمارات عشرات الشركات المحسوبة على رجال أعمال مقربين من النظام.

### ثالثاً: لقاءات متنوعة بين عامي 2018 و2022

سهّلت الإمارات وصول السوريين إليها في جوانب غير سياسية واقتصادية، حيث جعلت من أراضيها مكاناً للشباب السوري الراغب بالعمل، كما أنها دعت إليها وفوداً رياضية من فرق السلة وكرة القدم والألعاب القتالية، وسمحت لهم بإقامة تدريبات والمشاركة في بطولات مختلفة.

ولعلّ أبرز زيارة لمسؤول سوري خارج العلاقات السياسية والاقتصادية؛ كانت لوزير الأوقاف السوري عبد الستار السيد إلى الإمارات للمشاركة في مؤتمر الوحدة الإسلامية في أيار/ مايو 2022، والذي طرح وجهة نظر النظام رسمياً في المؤتمر، والتقى شخصيات عديدة من مختلف الدول.

وفيما يلي جدول لأبرز اللقاءات المتنوعة التي حصلت بين النظام السوري والإمارات:

<sup>2</sup> يمكن مراجعة صفحة إيماتل، وهي شركة محسوبة على أحد رجال الأعمال الداعمين للنظام السوري، [الرابط](#).

<sup>3</sup> خالد تركاوي، التجارة الخارجية للنظام السوري بعد 2011، مركز جسور للدراسات، 27/7/2022، [الرابط](#).

<sup>4</sup> طريقة الحصول على الإقامة الذهبية في الإمارات، راديو روزانا، 10/6/2021، [الرابط](#).

## المناسبات غير السياسية والاقتصادية بين النظام السوري والإمارات

المناسبة	المكان	تاريخ المناسبة	طبيعة المناسبة	الأهداف المعلنة
زيارة فريق الشباب لكرة القدم	 الإمارات	31.08.2022	رياضة	مشاركة في تصفيات آسيا
لقاء وزيرة الثقافة والقائم بأعمال السفارة الإماراتية	 دمشق	23.06.2022	ثقافة	سبل تطوير العلاقات الثنائية في المجال الثقافي
حضور مؤتمر الوحدة الإسلامية من قبل وزير الأوقاف السوري	 الإمارات	05.08.2022	دينية	مشاركة رسمية
مباراة بين منتخب سورية والإمارات وكوريا الجنوبية	 الإمارات	27.01.2022	رياضة	مشاركة في تصفيات آسيا
لقاء بين المنتخب السوري ونظرائه من أوزبكستان والأردن	 الإمارات	07.11.2020	رياضة	معسكر تدريبي

وعليه، يُلاحظ أنّ التسهيلات الممنوحة للسوريين ظهرت بشكل واضح في مشاركات الفرق الرياضية السورية<sup>5</sup>، وباستقبال السوريين للمشاركة في أنشطة ثقافية أو علمية، ورغم أن هذا الأمر ليس بأهمية الجانب السياسي أو الاقتصادي، إلا أنه يُعتبر خدمة يتم تقديمها للنظام، خاصة أنّ هذه الوفود ترفع علم النظام، وتقدم له الشكر عبر منصات إعلامية عربية.

### رابعاً: عوامل خارجية مؤثرة في زيادة التواصل بين الطرفين

يُمكن اعتبار التطبيع بين إسرائيل والإمارات الذي حصل في آب/ أغسطس 2020<sup>6</sup>، أحد أبرز العوامل المؤثرة في زيادة التواصل بين النظام السوري والإمارات.

ولدى مقارنة هذا العامل مع غيره كالتقارب بين تركيا والإمارات والعقوبات الغربية على النظام، يُلاحظ أنّ التطبيع بين تل أبيب وأبو ظبي كان ترافق بشكل كبير مع زيادة التنسيق والتواصل بين الأخيرة ودمشق.

وقد ارتفعت الزيارات المتبادلة بين وفود الطرفين بشكل كبير وبمعدل ثلاثة أضعاف بعد التطبيع بين الإمارات وإسرائيل، حيث تم تسجيل ما لا يقل عن 21 مناسبة مشتركة مُقارنة مع 4 مناسبات قبل هذا التاريخ.

بالمقابل لا يبدو أنّ التقارب بين أنقرة وأبو ظبي أواخر عام 2021 قد أثر على مستوى الزيارات واللقاءات بين أبو ظبي ودمشق، حيث لم تشهد العلاقة بين الطرفين فارقاً كبيراً، فقبل التقارب تم تسجيل 13 مناسبة وبعده 15.

كذلك، يُلاحظ أنّ العقوبات الأمريكية والغربية التي كانت في أوجها أواخر 2019<sup>7</sup>، لم تساهم في تخفيض مستوى العلاقات بين الإمارات والنظام بأي شكل من الأشكال، حتى لم يكن لها أي أثر يُذكر، بل العكس، ارتفع عدد اللقاءات بعد إقرار "قانون قيصر" عام 2020.

<sup>5</sup> منتخب سورية يصل دبي استعداداً للقاء الإمارات وكوريا الجنوبية، "الإمارات اليوم"، 21/1/2022، [الرابط](#)

<sup>6</sup> ما المكاسب التي حققتها الإمارات بعد عام من التطبيع مع إسرائيل، "فرانس 24"، 14/9/2021، [الرابط](#)

<sup>7</sup> خالد التركاوي، قانون قيصر وأثره على المشهد السياسي والاقتصادي في سورية والمنطقة، "مركز جسور للدراسات"، 17/6/2020، [الرابط](#)



## خامساً: الآثار التي خلفتها الزيارات المتبادلة

يُمكن القول: إنّ الزيارات المتبادلة بين النظام والإمارات والتي بلغت العشرات خلال أكثر من 30 شهراً قد خلفت عدداً من الآثار السياسية والاقتصادية مثلما هو موضّح أدناه:

### 1. سياسياً:

وجّهت الإمارات بموجب هذه الزيارات رسائل بكسر العزلة السياسية عن النظام، عبّر إظهار جرأة واستعداد الإمارات الدائم لتنظيم الزيارات المتبادلة، وإرسال وزير خارجيتها واستقبال بشار الأسد ومعظم وزرائه، ورغم أنه ما من دول غيرت تعاملاتها مع النظام، إلا أن الإمارات استطاعت أن تمهد الطريق لأي دولة راغبة بذلك عبّر وساطتها أو بشكل مباشر.

وبغض النظر عمّا إن كانت الإمارات مدفوعة من إسرائيل بعلاقتها مع النظام، فإن العلاقة الجيدة مع الطرفين تضمن لها قدرات وساطة عالية بينهما، وحضوراً أكبر في الملف السوري أمام بقية الفاعلين الدوليين بما فيهم إيران.

كما أنّ أبو ظبي يبدو أنها أرادت إظهار قدرتها على قيادة أي توجّه عربي فعلي لتهدئة الأمور في سورية، سواء كان يصبّ لصالح النظام أم لا، فهي قادرة على طرق الأبواب السورية للنظام والمعارضة في أي وقت.

### 2. اقتصادياً:

استطاعت أبو ظبي أن تُقدّم خدمات كبيرة للنظام من خلال تواجد رجال أعمال محسوبين عليه في أرضها، ولا شك أنه ما من تاجر كبير محسوب على النظام إلا ويمتلك أعمالاً جيدة في الإمارات وقدرةً على التحرك عبّرها.

كذلك يُلاحظ أن الإمارات عززت من قدرة النظام على الوصول إلى الأموال الكاش بالقطع الأجنبي عبّر زيادة استقبال الصادرات من سورية، والتي وصلت إلى أكثر من 700 مليون دولار سنوياً.

أيضاً تعهدت الإمارات رسمياً أو عبّر تجار إمارتيين بزيادة حجم الاستثمارات في سورية، ولكن الموقع مع حكومة النظام، وكذلك المرخص أو الخاضع للترخيص ما هو إلا حبر على ورق حتى اللحظة، ولا يوجد شيء فعلي على أرض الواقع، باستثناء تلك الحصص البسيطة التي يستثمرها إمارتيون في بعض الشركات السورية، وكذلك هناك عدد كبير من استثمارات سوريين مقيمين في الإمارات على الأراضي السورية.

### 3. اجتماعياً:

يُفترض أن الإمارات غيرت من وجهة نظر المجتمع السوري الموالي للنظام حِيال موقفها وسياساتها بعد عام 2011، عبّر المساعدات الإنسانية التي قدمتها، وبتهييل حركة السوريين في الإمارات. حيث منحت عدداً من الإقامة الذهبية، بل وجنّست بعض الشخصيات الفنية المؤثرة -كحالة الممثلين المشهورين ياسر العظمة وبسام كوسا- ويطمح عدد كبير من الفنانين للحصول على إقامتها عبّر التقرب من الإمارات بالكتابة أو التصريح.

كما سعت لإقامة برامج تلفزيونية تم تصويرها في قلب دمشق، كما هو الحال مع برنامج غيث<sup>8</sup>، وهو مدعوم من الهلال الأحمر الإماراتي، يتم عبّره تقديم منحة كبيرة للمختارين من قبل إدارة البرنامج لحل مشاكلهم.

### خلاصة:

استطاعت الإمارات أن تقف موقفاً حذراً من المعارضة السورية، واقتربت منها بالشكل الكافي لجمع المعلومات مما سمح لها بالتصرف بمرونة مع الجميع، واستطاعت أن تحفظ خطوط العودة مع النظام بقدرة عالية.

وعندما بدأت تغيير مسارها بإعادة افتتاح سفارتها في دمشق وتحسين العلاقات بشكل علني، بدأ أنّ ذلك جزءاً من سياق أكبر يتعلق بإعادة تموضعها في المنطقة بما في ذلك العلاقات مع إسرائيل، التي لا بدّ أنها ترحب بمثل هذا المستوى من القرب بين الإمارات والنظام، في ظل فشل بقية الأنظمة العربية باحتواء الأخير وإبقائه مرتبطاً بعلاقات مقتصرة على إيران وروسيا.

عملت الإمارات على تسهيل مختلف أعمال النظام في أراضيها من الناحية الاقتصادية، وقدمت له خدمات سياسية بالانفتاح عليه وكسر العزلة بينه وبين الخارج. لكنّها من جانب آخر لم تقدم لمناطق سيطرته الكثير، فلا استثمارات حقيقية ولا مبالغ كبيرة مقدمة لإعادة الإعمار أو في المشاريع الإنسانية حتى الوقت الراهن.

ويُتوقع أن الإمارات تريد أن تُبقي النظام قائماً في وجه أي أنظمة أخرى معادية لها يمكن أن تتسلّم الحكم في سورية، وهذا ما حكّم معظم خطواتها في الماضي ولعدة سنوات، فمنذ إعادة تطبيع العلاقات معه بدأ أنها تُعوّل على جعله ورقة لتحسين قدرتها وموقفها على التفاوض وفي علاقاتها مع الفاعلين الدوليين والإقليميين في المنطقة.

<sup>8</sup> إحدى حلقات برنامج "قلبي اطمأن" التي صوّرت في دمشق، 21/5/2019، [الرابط](#)

جسور

جسور للدراسات  
JUSOOR for STUDIES

مُول اوف اسطنبول - مكاتب بلازا  
طابق/2-مكتب #3-باشاك شهير  
اسطنبول - تركيا

+ 90 555 056 06 66

/jusoorstudies

/jusoorstudies

/jusoorstudies

info@jusoor.co

www.jusoor.co